بأيام الله واجلس لهم العصرين فأفت المستفتي وعلم الجاهل
وذاكر العالم ولا يكن لك إلى الناس سفير إلا لسانك
ولا حاجب إلا وجهك ولا تحجبن ذا حاجة عن لقائك
بها فإنها إن ذيدت عن أبوابك في أول وردها لم تحمد فيما بعد
على قضائها وانظر إلى ما اجتمع عندك من مال الله فاصرفه إلى
من كان قبلك من ذي العيال والمجاعة مصيبا به مواضع المفارق
والخلات وما فضل عن ذلك فاحمله إلينا لنقسمه فيمن قبلنا
ومر أهل مكة ألا يأخذوا من ساكن أجرا فإن الله سبحانه
يقول سواء العاكف فيه والباد فالعاكف المقيم به والبادي
الذي يحج إليه من غير أهله وفقنا الله وإياك لمحابه والسلم

ومن كتاب له صلى الله عليه إلى سلمان الفارسي

رحمه الله قبل أيام خلافته • أما بعد فإنما مثل الدنيا كمثل
الحية لين مسها قاتل سمها فأعرض عما يعجبك فيها لقلة
ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما أيقنت به من
فراقها وكن آنس ما تكون بها أحذر ما تكون منها فإن
صاحبها كلما اطمأن فيها إلى سرور أشخصته عنه إلى محذور

ومن كتاب له صلى الله عليه إلى الحرث الهمداني

وتمسك بحبل القرآن وانتصحه وأحل حلاله وحرم حرامه
وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا ما بقي منها
فإن بعضها يشبه بعضا وآخرها لاحق بأولها وكلها
حائل مفارق وعظم اسم الله أن تذكره إلا على حق وأكثر
ذكر الموت وما بعد الموت ولا تتمن الموت إلا بشرط وثيق
واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكره لعامة المسلمين
واحذر كل عمل يعمل به في السر ويستحيى منه في العلانية واحذر
كل عمل إذا سئل عنه صاحبه أنكره أو اعتذر منه ولا تجعل
عرضك غرضا لنبال القول ولا تحدث الناس بكل ما سمعت
فكفى بذلك كذبا ولا ترد على الناس كل ما حدثوك فكفى
بذلك جهلا واكظم الغيظ واحلم عند الغضب وتجاوز عند
القدرة واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة واستصلح كل
نعمة أنعمها الله عليك أثر ما أنعم الله به عليك واعلم أن
أفضل المؤمنين أفضلهم تقدمة من نفسه وأهله وماله
وأنك ما تقدم من خير يبق لك ذخره وما تؤخر يكن
لغيرك خيره واحذر صحابة من يفيل رأيه وينكر عمله فإن
الصاحب معتبر بصاحبه واسكن الأمصار العظام فإنها

Copyright © King Saud University